

قالوا : ووجد بخطه تأريخ قال فيه :
أيام السرور التي صفت لى دون تكدير ، يوم كذا من شهر كذا
من سنة كذا ، فعُدَّت تلك الأيام فوجد فيها أربعة عشر يوما !
ويعلق بعض المؤرخين على ذلك بقوله :
فأعجب أيها الغافل لهذه الدنيا ، وعدم صفائها ، وبخلها بكمال
الوفاء لأوليائها .
إن الخليفة الناصر مَلَكَ خمسين سنة وسبعة أشهر وثلاثة أيام ،
ولم يصف له من الدنيا إلا أربعة عشر يوما !!
فسبجان ذى العزة العالية ! والمملكة الباقية ! تبارك اسمه !
وتعالى جده ! » .

* * *